المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية

● عبد الله الجبوري

تعتز شبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربي بمراكز حفظ التراث العربي الاسلامي، حيث صانته عن أيدي العَبَث وطوارق الحدثان..

وقد نشطت حركة حصر المخطوطات وفهرستها في الوطن العربي، منذ مطلع هذا القرن.. وبقيت هذه المنطقة الحيوية تتطلع إلى عملية الفهرسة والحصر، على الرغم من خَطَر ما تضمه من كنوز في شتى ألوان المعرفة الموروثة..

وربما كان اليمن سبّاقاً إلى هذا اللون من ألوان الفهرسة للمخطوطات..

لذلك رأيت أن أقوم بعمل من شأنه التعريف بدور الكتب التي تضم مخطوطات عربية في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي، والاشارة إلى فهارس مخطوطاتها.

وجعلت عملي منحصراً في خزائن «السعودية» والبحرين، والامارات العربية المتحدة وعمان، وقطر، والكويت، واليمن.

أمّا العراق، فقد ظهرت فيه محاولات جادة ورصينة لحصر مخطوطات خزائنه ودراسة فهارسها.

وبقي أن أشير إلى أن محاولتي هذه، فيها شيء من النقص، وربما فاتتني ذكر خزائن أو الوقوف على أسماء فهارسها.. ولكن حسبي أنني حاولت ذكر مالم يذكره المفهرسون على هذه الهيئة.. وهو جزء من كتابي المخطوط: «مراكز حفظ التراث العربي وفهارس مخطوطاتها»..

وأخيراً، أود الاشارة إلى شئ من منهجي في هذا البحث.

١ ـ رأيتني مضطراً للتعريف ببعض دور الكتب المهمة، وذكر شيء من تاريخها، ثم منهج فهارس مخطوطاتها، إتماماً للفائدة..

٢ ـ رتبت أسماء الدول وفق الترتيب الهجائي.

٣ ـ كان زادي، التتبع الشخصي، والمجلات المتخصصة، وأدلة المكتبات وسجلات المؤتمرات.

دولة الإمارات العربية المتحدة :

جامعة الامارات العربية المتحدة ـ العين

المكتبة المركزية :

وعلى الرغم من حداثة عهدها، فإنّها استطاعت أن تضم إليها جملة من المخطوطات العربية وهي نواة لقسم كبير لها..

ويقدر عددها بأربعمائة وخمسين مخطوطة أصلية. ومائة وخمسين مخطوطة مصورة على (الميكروفلم).. وليس لها فهرس مطبوع..

البحرين :

دار المخطوطات والوثائق

وهي تابعة إلى إدارة الآثار والمتاحف، أنشئت في سنة ١٩٧٦م.

فهرس مخطوطاتها :

وضعه الدكتور : على أبا حسين، ونشرته وزارة التربية والتعليم، إدارة الآثار والمتاحف، وصدر منه جزءان.

١ ـ الجزء الأول، بيروت، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م، وهو يصف (٣٩٢) مخطوطة مما تقتنيه الدار وبعض الخزائن الخاصة. ويقع الفهرس في (٢٦٦) صحيفة، وله كشافات في (٢٧) صحيفة.

٢ ـ الجزء الثاني

طبع في المطبعة الحكومية ـ وزارة الاعلام، دولة البحرين، ونشره: مركز الوثائق التاريخية، مكتب ولي العهد، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م. ويقع في (٢٥٩) صحيفة. (٢١٦ + ٤٣ الفهارس).

● دكتوراه في الأدب من القاهرة. عمل مديراً لمكتبة الأوقاف العامة في بغداد يعمل حالياً خبيراً ثقافياً في مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وصف مخطوطات الخزائن الخاصة في البحرين، وعددها يربو على الخمسين خزانة.

منهجه :

١ ــ تقسيم المخطوطات على الموضوعات المعروفة في التراث الاسلامي.

٢ ــ عنوان المخطوط، اسم مؤلفه، سنة وفاته.

٣ ــ وصف المخطوط، عدد أوراقه، طوله وعرضه، سنة نسخه، أوله وآخره.

٤ ــ اسم الناسخ، وسنة وفاته.

٥ ــ وصف الخط، جنسه، نوع الورق..

٦ ــ ذكر المخطوط تحت رقم متسلسل، والإشارة إلى مكانه، واسم الخزانة التي تحتفظ به..

٧ ــ ذكر أسماء الخزائن الخاصة([1]) كما وردت في الجزأين الأول والثاني، وذلك في مقدمة الجزء الثاني (ص: ١٠ ــ ١٥).

المملكة العربية السعودية

مكة المكرّمة :

مكتبة الحرم المكي :

وهي من أهم المكتبات العربية التي تعتز بها شبه الجزيرة العربية، لما تضمه من أعلاق...

جمعت كتبها من مكتبات صغيرة كانت ملحقة بالحرم الشريف، وكان لها مبنى خاص بها جوار عين زمزم، وذلك سنة ١٢٥٩هـ. وأطلق عليها اسم: «المكتبة المجيدية» نسبة إلى السلطان عبد المجيد.

وفي سنة ١٢٦٢ هـ جرفها السيل فأتلف منها جملة طيّبة من مخطوطاتها.

ثم نقلت إلى مكانها الجديد في باب السلام، وتنقل الآن إلى مبنى جديد خارج الحرم الشريف.

وكانت هذه المكتبة في عهد الشريف حسين، تعرف باسم «المكتبة الهاشمية» ثم تحول إلى اسم: «مكتبة الحرم المكي الشريف».. وتضم جملة مكتبات خاصة، منها:

١ ــ مكتبة الشريف عبد المطلب، أحد أمراء مكة المكرّمة.

٢ ــ مكتبة الشيخ صالح عطرجي، أحد مدرسي الحرم المكي.

٣ ــ مكتبة السلطان عبد المجيد

٤ ــ مكتبة الشيخ عبد الحق الهندي.

٥ ــ مكتبة والي الحجاز: محمد رشدي باشا، التي أوقفها سنة ١٢٩٢هـ.

٦ ــ مكتبة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (١٢٨٦هـ ــ ١٣٥٥هـ) وهي من أجل المكتبات الخاصة. لما عُرف عن صاحبها من علم وفضل كبيرين..

مخطوطاتها :

تضم مكتبة الحرم المكي أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة مخطوط، عدا المخطوطات المصورة..

فهارسها :

لم يصدر فهرس خاص كامل بمخطوطات هذه الخزانة النفيسة، ولمكتبة الشيخ الدهلوي فهرس، وصف فيه مخطوطاتها، وعددها: «٧٧٥» مخطوطة، وفيها أعلاق نفائس تختص بتاريخ الحرمين الشريفين..

وقد عرّف ببعض مجاميع الخزانة المكيّة..

١ ــ د. محسن جمال الدين.

نشر كلمة في مجلة (المورد، بغداد ـ م ١ ج ١ ــ ٢ ص: ١٧٣ ــ ١٨٠، بعنوان: المخطوطات الأدبية في مكتبة الحرم المكي.»).

ثم وصف مخطوطاتها التاريخية، في: «المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص: ٢٢٣ ــ ٢٢٨».

٢ ــ دراسة مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف.

مبحث منجّم، نشره: ابراهيم على طرخان، في: «مجلة الحج، العدد/١ س ٨ رجب ١٣٧٣هـ ـ مارس ١٩٥٤م. ص: ٣٤ ــ ٧٩، وص: ٤٢، وج ٤ س ٧ شوال ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م يونيه ص: ٢٥٦ ــ ٢٥٨»..

وصف بعض آثار المرحوم الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، وآثار غيره من علماء الأمة..

٣ ــ وصفها: أحمد عارف الزين، في رحلته: «بين صيدا ومكة، نشرها سنة ١٩٢٢ ــ ١٩٢٣م في مجلته: العرفان م/٨ ص: ٤٩٠ ــ ٤٩١». وذكر ان عدد مخطوطاتها بلغ عنده «٢٧٣٢» مخطوطة..
٤ ــ وذكرها محمد سعيد العامودي، في كتابه: «من تاريخنا، ص: ١٧٢ ــ ١٨٤، عند تعريفه بمخطوطات خزانة المرحوم الشيخ عبد الستار الدهلوي.».
٥ ــ فهرس مخطوطات الحرم المكي الشريف.
(علوم القرآن). إعداد: محمد بن عثمان الكنوي.
٦ ــ فهرس مخطوطات الحرم المكي الشريف.
(الفقه الحنفي، الفقه المالكي، الفقه الشافعي، الفقه الحنبلي). إعداد: عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي.
٧ ــ قائمة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض) وتضم حوالى خمسمائة مخطوط نادر صورته من مكتبة الحرم المكي الشريف.
٨ ــ فهرس مخطوطات التاريخ بمكتبة الحرم المكي الشريف. إعداد: محمد صالح جمعة، (طبعة تمهيدية ــ على الرونيو). مكة المكرّمة.
٩ ــ قائمة بعثة معهد المخطوطات العربية، مجلة معهد المخطوطات المجلد /٢٣، ج ١ ص: ٣ ــ ٢٣، أيار ١٩٧٧م (القسم الأول) و (القسم الثاني) في: ج ٢، ص: ٣ ــ ٤٨، ١٩٧٧م، تشرين الثاني.

مكتبات أخرى:

مكتبة مكة المكرّمة العامة

ويعود الفضل في إنشائها إلى المحسن الجليل المرحوم عباس[٢] قطان (١٣١٣ ــ ١٣٧٠هـ) الذي تمنّى أن يقيم في الموضع الذي ولد فيه رسول الله محمد (صلّى الله عليه وسلّم)، مكتبة عامة، حرصاً منه على تخليد هذا الموضع المبارك.. ويقع في محلة (شعب علي) بمكة المكرّمة، ويعرف الآن (١٤٠٣هـ) باسم: «سوق الليل»..

فكان للمرحوم قطان ما تمنّى.. ونقلت إلى هذه المكتبة الخزانة الماجدية، لصاحبها المرحوم الشيخ محمد ماجد[٣] بن صالح الكردي (١٢٩٤ ــ ١٣٤٩هـ)، والتي تضم من المخطوطات النادرة ما يعزّ نظيره.. ويُقدر عددها بثلثمائة مخطوط..

وهذه المكتبة الآن بذمة وزارة الحج[٤] والأوقاف.. وذكرها: محمد تقي دانش بزوه، في (نشرية ج ٥، ١٩٦٨م. ص: ٥٤٠ ــ ٥٤٢) ينظر: (المورد م ٥ ج ١ ص: ٤٦، ١٩٧٦م).

مكتبة السيد عبد الرحيم صدّيق.

في منى، أنشأها صاحبها لتكون خزانة خاصة بكتب التفسير وعلوم القرآن والحديث والرجال والتاريخ، وهي غنية بأسفار هذه العلوم، تمكن من تصويرها من خزائن الشرق والغرب.. وهي أشبه بالمكتبة العامة يفيد منها الباحثون وأهل العلم..

مكتبة الشيخ المرحوم محمد سرور الصبّان، (١٣١٦ ــ ١٣٩١هـ)

وتضم طائفة من المخطوطات النادرة، «أصلية ومصورة». ومنها:

كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، لابن الأثير وشرح الفصيح للمرزوقي، وتحفة العروس للتفاشي، وديوان جرير - رواية ابن حبيب، ديوان السري الرفاء، نسخة كتبت في سنة/٥٢٧هـ. وغيرها.. (مجلة معهد المخطوطات م/٢٣ ج ٢ ص: ٤٥ ــ ٤٦، ١٩٧٧م). وعدد مخطوطات هذه الخزانة «٢٠٣» مخطوطات، وهي الآن في مكتبة جامعة أم القرى بمكة المكرّمة، أهداها أبناء المرحوم الصبان مع كتب مكتبته المطبوعة[٥]..

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي.

أنشىء بجامعة الملك عبد العزيز (جامعة أم القرى) بمكة المكرّمة، تابعاً إلى كلية الشريعة، في عام ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م.
وجعل من أهدافه:
١ ــ جمع التراث الاسلامي المخطوط على (ميكروفلم).
٢ ــ تيسيره للباحثين للإفادة منه.
٣ ــ اختيار أهم المخطوطات في الحقول المختلفة، وطرحها للتحقيق..

لذلك نهض إلى تجميع المخطوطات العربية المصّورة من مكتبات تركيا، وأوربا، والوطن العربي، وأمريكا..

وجعلها في قسم مكتبة (الميكروفلم)، وتضم الآن أكثر من عشرة آلاف مخطوط مصوّر[٦].

وأصدر فهرساً (تمهيدياً) بمخطوطات كتب علوم القرآن الكريم.

جـــدّة:

جامعة الملك عبد العزيز - جدة:

وتضم مكتبتها المركزية مخطوطات عربية (أصلية ومصورة).. وأصدرت عمادة شؤون المكتبات فيها فهرساً لمخطوطاتها، وهو:

فهرس المخطوطات - المكتبة المركزية، جدة، الجزء الأول، إعداد: حسن أبو صالح الناغي، وإشراف الدكتور عباس صالح طاشكندي، وطبع بمطبعة جامعة الملك عبد العزيز بجدة (على الرونيو ومصور). ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م. (ص: ٥٧٢ — الكشافات، بالمؤلفين، العنوانات، تاريخ النسخ، ٤٥٤ — ٥٧٢)، تضمن وصف (٦٠٨) مخطوطات، وهو مرتب على الموضوعات.

منهجه :

اتبع واضع هذا الفهرس، منهجاً علمياً، يقوم على وصف المخطوط وصفاً كاملاً.. و يتلخص منهجه بالبيانات التالية:

١ — عنوان المخطوط. (كما ورد ذكره في المظان الأصولية).
٢ — اسم المؤلف، وذكر سنة وفاته أو عصره.
٣ — مادة المخطوط. (المحتويات).
٤ — البداية والنهاية من كل مخطوط.
٥ — وصف المخطوط من الداخل (الوصف المادي)، أمثال: جنس الخط، نوع الورق، تاريخ النسخ، اسم الناسخ، حجم المخطوط (الطول × العرض)، ثم رقمه.. ونوع الخطوط (مصوراً على الرقائق/الأفلام، أو على الورق).. ومن مخطوطاتها، قائمة بعثة معهد المخطوطات العربية، (مجلة المعهد، م/٢٣ ج٢ ص: ٤٦ — ٤٨، ١٩٧٧م).

— مكتبة الشيخ محمد نصيف (١٣٠٠ — ١٣٩١هـ)..

أنشأها صاحبها في داره بجدة، وهي غنيّة بالمخطوطات وعددها يزيد على المئتى مخطوط.. فضلاً عن المخطوطات المصوّرة، وكان الشيخ نصيف(٧)من أجل رجال عصره فضلاً وعلماً ونبلاً..

فهرسها :

١ — صنع المرحوم الشيخ نصيف فهرساً لها، وهو بخطه.. وعندي نسخة منه أهدانيها مؤلفه — رحمه الله — ومنه نسخة مصورة في مكتبة معهد المخطوطات (القاهرة، برقم ٤٢٧).

ثم أهديت إلى المكتبة المركزية - بجامعة الملك عبد العزيز، فصنعت لها فهرساً، ونشرته (طبع على الرونيو) وفيه ٢١٧ مخطوطاً.

٢ — وصفها (شبيس O. Spies) في مجلة الجمعية الألمانية (ZDMG) العدد/٩٠، ١٩٣٦م. ص: ٣٦.

المكتبة العامة — جدة :

وهي تابعة إلى وزارة المعارف، وتضم (٢١٧) مخطوطة. ينظر: (المورد م/٥ ع/١... ص: ٤٩، ١٩٧٦م).

الطائف :

مكتبة ابن عباس، وهي تابعة إلى وزارة الحج والأوقاف، وفيها جملة طيبة من المخطوطات العربية، ولم تفهرس حتى الآن (تقرير يحي الساعاتي عن مخطوطات الطائف - مخطوط).

المدينة المنوّرة :

١ — خزانة عارف حكمة (شيخ الاسلام) وصاحبها: أحمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت الحسيني، ولد سنة/ ١٢٠٠هـ في الأستانة، وتوفي فيها أيضاً سنة/١٢٧٥هـ — ١٨٥٨م. تولّى مناصب مهمة في الدولة العثمانية، منها: شيخ الاسلام، وقضاء القدس، ومصر، والمدينة المنورة.. وهو أديب وشاعر بالعربية والتركية والفارسية.

وتأسست هذه الخزانة سنة/١٢٦٠هـ، وهي من أشهر الخزائن الخاصة في العالم الاسلامي، وكانت تضم جمهرة من نوادر النفائس، وفيها طائفة من آثار المؤلفين الأصلية وبخطوطهم..

وللمفسر أبي الثناء محمود شهاب الدين الألوسي (ت — ١٢٧٠هـ) رسالة في ترجمة صاحبها.. بعنوان: «شهي النَغَم في ترجمة شيخ الاسلام عارف الحكم» وهي مخطوطة، «يعمل على اخراجها الدكتور محمد العيد الخطراوي الأستاذ في كلية التربية — المدينة المنورة، ونشر ملخصاً لها، الشيخ محمد بهجة الأثري، في مجلة الزهراء، م/٢ ص: ٤٣٠، ١٣٤٤هـ».

سرقة مخطوطاتها :

كان عدد مخطوطات هذه الخزانة يزيد على العشرين ألف مخطوط عند تأسيسها، والآن ١٤٠٣هـ — ١٩٨٢م يقرب من خمسة آلاف مخطوط..

وفي سنة ١٣٥٨هـ، كان فيها «١٩٦٢٥» مخطوطة، أصبحت في سنة ١٣٦٥هـ «١٢٢٥٠» مخطوطة، وفي سنة ١٣٧٠هـ وصلت إلى تسعة آلاف.. وهكذا..

وحدثني الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، ان من جملة نفائسها، نسخة من ديوان ابن الرومي، نسخة نفيسة جداً، كاملة وفيها

قصيدة همزية في خمسمائة بيت، ونسخة أخرى من ديوان الشريف الرضي مشروحة، ولقصائده مقدمات تذكر المناسبة بالشرح ومفسرة.. رجع إليها قبل عشرين سنة، ثم عاود الرجوع ثانية فلم يجدها.. ومثل هذا كثير.. مما ذكره الأستاذ محمد سعيد العامودي في كتابه: «من تاريخنا ط/٢،». وغيره من أهل المعرفة والفضل.. وإنني أميل إلى وجود جمهرة من هذه المخطوطات الآف في مكتبة: «جستربيتي ــ دبلن».. وصلت إليها عن طريق أحد تجّار الكتب.. ولعل الفهرس الذي وضعه المستشرق «كارلولندبرخ» ونشره في ليدن سنة ١٨٨٣م، وذكر فيه أسماء (٦٦٤) مخطوطة باعها الشيخ محمد أمين بن حسن الحلواني (ت ــ ١٣١٦هـ) إلى مكتبة (بريل ـ ليدن).. يفصح عن شيء مما أذهب إليه.. وينظر: سزكين، مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم ص/٢٣٦ ــ ٢٣٧.

ذكر مخطوطاتها:

لقد عُني جمْعٌ من العلماء بذكر نوادر هذه الخزانة، واتماماً للفائدة وددت ذكر مَنْ ذكرها.

١ ــ محمد كرد علي (ت ـ ١٩٥٣م).

نشر عنها بحثاً في (المقتبس، س ٧ ص: ٧٧٤ ــ ٧٧٦، ١٩١٢م). وعرّف ببعض مخطوطاتها..

ثم نشر بحثاً آخر عنها ضمن كلمة بعنوان: «مخطوطات نادرة» في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (م/١٨ ج ٣، ٤ ص: ١٨١، ١٣٦٢هـ ــ ١٩٤٣م).

٢ ــ ابراهيم حمدي خربوطلي (خربوطي)

نشر تعريفاً بنوادرها: «مخطوطات نادرة في مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة»..

مجلة (المقتبس، ــ دمشق المجلد/٧ ص: ٣٧٩ ــ ٣٨١، ١٩١٢م).

٣ ــ شكيب أرسلان (ت ــ ١٩٤٦م).

كتب مقالاً قبل الحرب العالمية الأولى، ونُشر بعده في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٠م «المجلد/٢٥ ص: ٤٩٤ ــ ٤٩٨» ونقلته مجلة «الحج ــ مكة المكرّمة، العدد/٢ س ٥، ص: ٥٢ ــ ٥٤، ١٩٥١م مكتبات المدينة المنورة..». وذكر فيه بعض نوادر مخطوطات هذه الخزانة..

٤ ــ سعيد الأفغاني.

كتب مقالاً بعنوان: «كنوزنا في طريق الضياع» ونشرته مجلة (الحج، ج ١١ س ١٣، ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م) ثم عقّب عليه الأستاذ محمد سعيد العامودي بكلمة عنوانها: «حول المكتبات العامة في الحرمين، ثم تعقيب مدير الأوقاف العام عليها، ص: ٥٢ ــ ٥٣ ج ١ س ١٤، ١٣٧٩هـ».

٥ ــ علي نويهض.

مجلة «الفكر الاسلامي، بيروت، س ٥ ع/١ ص: ٦٢ ــ ٦٤، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٤م ــ شيخ الاسلام عارف حكمت ومكتبته..».

٦ ــ أحمد تيمور (ت ــ ١٩٣٠م).

ذكر بعض مخطوطاتها في مبحث له بعنوان: «نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها»، نشره في مجلة (الهلال ـ القاهرة، ١٩١٩م» ثم أعاد نشره الدكتور صلاح الدين المنجد، في بيروت، (دار الكتاب الجديد ــ ١٢٧ ص، ١٩٨٠م).

٧ ــ عبد الله عبد الرحيم عسيلان.

وصف نوادرها في اللغة العربية والأدب بمقال له نشره في مجلة: «العرب، ج ٣ س ص: ٢٤٣ ــ ٢٥٥، رمضان ١٣٨٨هـ ــ كانون الأول ١٩٦٨م»..

٨ ــ أبوعاصم الطيبي

نشر وصفاً لنوادرها بعنوان: «نوادر المخطوطات العربية في مكتبات المدينة المنورة».. في مجلة: «العرب

(١) المجلد/٣ ج ٥ ص: ٣٩٠ ــ ٤٠٩، ١٣٨٨هـ.

(٢) س/٣ ج ٦ مارس ١٩٦٩م. ص: ٤٨٦ ــ ٤٩٧، ٥٠١.

(٣) ج ٨ ص: ٦٨٤ ــ ٦٩٦، ربيع الأول ١٣٨٩هـ.

(٤) ج ٩، ١٣٨٩هـ، ص: ٨٠٢ ــ ٨١٥.

(٥) ج ١٠، ص: ٩٢٦ ــ ٩٣٦، ١٣٨٩هـ.»..

٩ ــ عمر رضا كحالة .

نشر رسالة عنها بعنوان: «المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة»، دمشق، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م، مطبعة الحجاز، (ص: ١٤٧).. وذكر فيها أيضاً مخطوطات المكتبة المحمودية..

١٠ ــ ولها فهرس مخطوط، رتب على موضوعات الدين الاسلامي، ومنه صور في معهد المخطوطات العربية (في القاهرة) ومكتبة جامعة أنقره «مكتبة صائب».

وعندي نسخة منه.. ويقع في (١٥٠) ورقة..

١١ ــ وصف المستشرق الألماني (شبيس O. Spies) مجموعة مختارة من مخطوطاتها، في مجلة الجمعية الألمانية للدراسات

الشرقية (ZDMG) العدد/٩٠، ١٩٣٦م ص: ٩٤ — ١٢٠.

١٢ — وصفها الدكتور: عباس صالح طاشكندي، وعرف بتاريخها، وقدّم فهرساً وصفياً للمجموعة التاريخية فيها، في رسالته(٨) الجامعية (للدكتوراه) ومازالت هذه الرسالة (مخطوطة باللغة الانجليزية)

A Descriptive Catalogue of The Historical Collection of Scientific Manuscripts at the library of Arif Hikmat in Medina.

«جامعة بتسبيرج ١٩٧٤م.

١٣ — قائمة بعثة معهد المخطوطات العربية، (مجلة المعهد، م/٢٣ ج ٢ ص: ٤ — ٢٢، ١٩٧٧م).

١٤ — فهرست المخطوطات العربية الحاصلة من مكتبة خاصة بالمدينة لبيت بريل بليدن، ١٨٨٣م، ليدن. (ذكره بروكلمان تاريخ الأدب العربي ١/٢٨ — ٢٩، الطبعة العربية)

١٥ — فهرس خزانة شيخ الاسلام،

أعده: عبد الرحمن عبد الله الدمشقي، مخطوط، منه نسخة في: دار الكتب المصرية، برقم (٤٦ مكتبات) في (١٠٨ صحائف، ١٣٩٧هـ).

ينظر عنها ، (مراجع مختارة):

طرازي ج ١/ ١٤٩ — ١٥١، وآداب زيدان ١٤٥/٤، وعبد الله مخلص (المقتبس م ٨ ج ٢ دمشق)، ومجلة «الحج، ربيع الثاني، ١٣٧٠هـ — ١٩٥٠م يناير، ص: ٧١ — ٧٣، ع/٨ س ٤، بقلم: كاتب»، وحمادي علي محمد التونسي، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، (على الرونيو) رسالة ماجستير، كلية الآداب — جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م. (ص ٢٤٠ ولم تطبع بعد) وفصول من تاريخ المدينة المنورة، لعلي حافظ، ص: ٢٤١.

عبد الله الماجد، المكتبات في جزيرة العرب، مجلة (العرب س ٢ ع/١، ربيع الثاني ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م ص: ٨٩٨، وحمد الجاسر (العرب، م ١ ص: ٣٠١ — ٣٠٥، ٣٠٩، ج ٤ شوال ١٣٨٦ هـ كانون الثاني ١٩٦٧م).

والتعليم في مكة والمدينة، للدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ، (ط ١، الرياض، ١٩٧٣ — ١٣٩٣هـ، ص: ١١٠ — ١١٣)، والإعلام بأعلام بيت الله الحرام، لقطب الدين الحنفي، ص: ١٠٤ — ١٠٥، مكتبات المدينة المنورة في العهد العثماني، د. عبد اللطيف عبد الله بن دهيش، مجلة (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية - مكة المكرمة) العدد/٣ السنة/٣، ١٣٩٧ — ١٣٩٨هـ ص: ١٠ — ١٤ ومقالات في علم المكتبات، محمود الأخرس، عمّان، ١٩٧٤م. (ص: ١٧٢ سرقات نوادر مخطوطات خزانة عارف حكمة، وص: ١٧٣ — ١٧٩ تاريخ المكتبة، وقدر عدد مخطوطاتها بأكثر من أربعة آلاف مخطوطة. ؟).

والمكتبات في المدينة المنورة، للأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، مجلة «الحج، س ١، ع/١٠، مارس ١٩٤٨م».

تقرير عن بعثة معهد المخطوطات إلى المملكة العربية السعودية، مجلة معهد المخطوطات العربية، (مجلد/١ ج/١ مايو ١٩٥٥م ص: ١٥١ — ١٥٦) وقاسم الخطاط.

تقرير عن بعثة معهد المخطوطات إلى المملكة العربية السعودية في ١٩٧٣/٢/١٠ — ١٩٧٣/٥/٢٦م. مجلة معهد المخطوطات العربية: (م/١٩ ج ٢ نوفمبر ١٩٧٣م ص: ٣٨٩ — ٤٠٩).

مكتبة الحرم المدني :

يعود الفضل في إعادة تأسيسها إلى غير واحد من أهل الفضل، منهم:

الدكتور محمد حسين خان، (قنصل الحكومة الهندية في المدينة المنورة). وجعل مكتبته الخاصة بداية لها.

المؤرخ الأستاذ عبيد مدني، كما ورد في كتاب: «آثار المدينة المنورة للأستاذ عبد القدوس الأنصاري، ص/١١٩».. وذلك في سنة/١٣٥٢هـ — ١٩٢٣م.

وهي الآن داخل الحرم الشريف، في الطابق العلوي، عند باب «عمر بن الخطاب — رضي الله عنه»..

مخطوطاتها :

تضم مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية، تقدر بأكثر من ألفى مخطوط. (المكتبات العامة بالمدينة المنورة. ص/٢٤ للتونسي)..

ولها فرس مخطوط (سجل خاص بها تحتفظ به المكتبة). وذكر بعضاً من نوادرها: حمادي التونسي في كتابه: «المكتبات العامة بالمدينة المنورة ص/٢٧» وبعثة معهد المخطوطات العربية، (مجلة المعهد م/٢٣، ج ٢ ص، ١٩٧٧م).

ــ المكتبة المحمودية :

نسبة إلى منشئها السلطان: محمود الثاني (١٢٢٣ ــ ١٢٥٥ هـ/١٨٠٩ ــ ١٨٣٩م).. أنشأها في سنة ١٢٣٧هـ. وهي الآن في بناية خارج الحرم المدني الشريف، ضمن كتب الأوقاف، و يفصل بينها و بين الروضة المطهرة جدار الحرم..

وتقدر مخطوطاتها بـ «(٣٣١٤)» مخطوطة..

فهارسها :

١ ــ أبو عاصم الطيبي.

نوادر المخطوطات العربية في مكتبات المدينة المنورة. «العرب، ج ٦ س ٣، ذو القعدة ١٣٨٨هـ ص: ٤٩٢، وص: ٩٣٦».

٢ ــ المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة.

عمر رضا كحالة، دمشق، ١٣٩٣هـ. (المكتبة المحمودية ص: ١٣٣).

٣ ــ وذكرت جملة من نوادرها في المظان الآتي ذكرها:

أ ــ خزائن الكتب العربية، طرازي ج ٣١٧/١،

ب ــ نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها.

لأحمد تيمور، (بيروت، ١٩٨٠م، صحائف كثيرة).

٤ ــ فهرس المكتبة المحمودية.

مجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة، المجلد/٢٣ ج ٢، ص: ٢٣ ــ ٣٧، ١٩٧٧م).

٥ ــ وصف بعض مخطوطاتها المستشرق الألماني (شبيس) في مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية. (م/٩٠، ١٩٣٦م. ص: ٩٨ ــ ١٢٠).

٦ ــ مكتبة محمد مظهر الفاروقي الخاصة ــ المدينة المنورة.

قائمة معهد المخطوطات العربية، مجلة المعهد، (المجلد/ ٢٣ ج ٢ ص: ٣٨، ١٩٧٧م).

مكتبات أخرى.

قد جمعت عدة مكتبات خاصة، في مكتبة عامة واحدة، أطلق عليها اسم: مكتبة المدينة المنورة العامة، وذلك في سنة ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦٠م.

ومن هذه الخزائن:

ــ البساطية.

ــ المكتبة القازانية

ــ الصاقزلي

ــ رباط سيدنا عثمان بن عفّان

ــ المكتبة العرفانية

ــ مكتبة الشفاء

وهناك خزائن خاصة أخرى... ذكرها التونسي في كتابه: «المكتبات العامة بالمدينة المنورة. ص: ٣٠ ــ ٥٦ ــ مخطوط».. وذكر جملة من نوادر مخطوطات هذه الخزائن، فيليب طرازي في كتابه: «خزائن الكتب العربية، ج ١٣٧/١»

وحسني الكسم، في مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق، م/٨ ص: ٧٥٧ ــ ٧٥٨، ١٩٢٨م: نفائس المخطوطات في دور كتب المدينة المنورة»..

مكتبة الملك عبد العزيز العامة في المدينة المنورة.

وتم أنشاؤها في بداية العام الهجري ١٤٠٣هـ، لتكون مكتبة عامة وجمعت فيها خزائن المخطوطات العربية الموجودة في المدينة المنوّرة جميعاً.

وافتتحت في (١٦ المحرم ١٤٠٣ هـ ــ ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢م)، وهي تحتل مساحة كبيرة من الأرض، تقدربـ (٢٣٠٩ م^2) وتقع في (شارع المناخة، وتطل على الحرم المدني الشريف).. وبلغت تكاليف انشائها (تسعة عشر مليون ريال). وتتألف من أربعة طوابق، خصص الطابق الأول (الأرضي) لمكتبة المصحف الشريف، والمكتبات التي ستنتقل إليها:

مكتبة الحرم الشريف.

المكتبة المحمودية

خزانة عارف حكمة

والمكتبات الشخصية :

مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي

مكتبة الشيخ ابراهيم الختني

مكتبة الشيخ عمر حمدان

مكتبة السادة آل صافي
مكتبة رباط سيدنا عثمان (رضي الله عنه)
المكتبة القازانية
مكتبة الصاقزلي
مكتبة كيلي ناظري
مكتبة الفرمانية
مكتبة قره باشي

وبذلك يصبح عدد المخطوطات التيستضمهاهذه المكتبة: «٦٣٨٩» مخطوطاً، ومنها مخطوطات نفيسة للمصاحف الشريفة النادرة، ومنها: مصحف كتبه: ابن سعيد محمد بن اسماعيل في سنة/٥٤٩هـ، ومصحف آخر يزن (١٥٤) كيلوجراماً، ومساحة كتابة(٩) صحيفته: ٥ر١٤٢×٨٠سم.

مكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

عمادة شؤون المكتبات

وقد رافقت زمن انشاء الجامعة الاسلامية، في سنة ١٣٨١هـ، وهي تحتضن أمهات المظان وأصولها المراجع، ومنها مخطوطات كثيرة، يقدر عددها بعشرة آلاف مخطوط أصلي ومصوّر.. وليس لها فهرس مطبوع.. وهي كالآتي:

١ ــ ستمائة مخطوط أصلي.
٢ ــ أربعة آلاف ومائتا مخطوط مصور على الورق.
٣ ــ خمسة آلاف مخطوط مصور على الفلم

ولها قسم خاص بها (قسم المخطوطات) في عمادة شؤون المكتبات(١٠).

مخطوطات مكتبات القصيم :

قام السيد/سليمان بن وائل التويجري بجهد فردي - يشكر عليه ــ بحصر عدد المخطوطات العربية في منطقتي: القصيم وحائل، وزار مدنها وبعض القرى التابعة إليها، وذلك في سنة ١٣٩٧هـ.. وقيّد أسماء المخطوطات العربية التي عرفها مع ذكر أعدادها وأماكن وجودها، ونشر نتيجة عمله في مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي، بعنوان:
مخطوطات مكتبات القصيم.

١ ــ مخطوطات منطقة القصيم

وتشمل مخطوطات: بريدة، عنيزة، البكيرية، الرس، المذنب، قرية الشماسيّة، قرية المنسي. والمخطوطات التي ذكرها، هي ما تحتفظ به الخزائن الخاصة للأفراد وللأسر العلمية، وكذلك المكتبات العامة في المساجد والمعاهد الخيرية..

مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي، العدد الثاني، (ص: ٣٣٠ ــ ٣٦١. عام ١٣٩٩هـ)..

٢ ــ مخطوطات مكتبات القصيم.
منطقة حائل.
مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي، (العدد الثالث، ص: ٤٣٩ ــ ٤٥٢، عام ١٤٠٠هـ).

الرياض :

جامعة الملك سعود «جامعة الرياض سابقاً».. المكتبة المركزية ــ عمادة شؤون المكتبات..

وتضم مخطوطات أصلية وأخرى مصوّرة، وتستأثر بمبنى جميل تعلوه قبة كبيرة، في وسط مدينة الرياض، الذي انتقلت إليه في سنة (١٣٩٦ هـ ــ ١٣٩٧هـ)، وتضم هذه المكتبة:

١ ــ المخطوطات الأصلية، وعددها: (٣٣٦٥) مخطوطة، اقتنتها الجامعة من أسواق الكتب العربية، ومن بعض الخزانات الخاصة، في: العراق، دمشق، تركيا، مصر.
٢ ــ المخطوطات المصوّرة.
أ ــ المصورات المجلدة (على الورق، وتقدر بأكثر من ٤٨١) مجلداً.
ب ــ المصورات على الرقائق (الميكروفلم) وعددها: (٣٢٠٠) مخطوطة مصوّرة.

فهارسها :

١ ــ فهرس مخطوطات جامعة الرياض.
إعداد: صالح سليمان الحجي، ويحي عبد العزيز عمر، (الجزء الأول: الجغرافيا، التراجم، التاريخ). جامعة الرياض، ١٩٧٥م. (ص: ١١٨).
٢ ــ فهرس مخطوطات جامعة الرياض.

إعداد : صالح الحجي، ويحي عبد العزيز، وعزت ياسين صالح، جامعة الرياض، ١٩٧٧م. (الجزء الثاني — القرآن وعلومه. ص: ١٩٥).

٣ — فهرس مخطوطات جامعة الرياض.

إعداد قسم المخطوطات، وإشراف: صالح سليمان الحجي.

(الأعمال العامة — الفلسفة، الجزء الثالث، ص: ١٨٨).

جامعة الرياض — ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩م.

٤ — مخطوطات جامعة الرياض.

إعداد : حسن شاذلي فرهود، يحي ساعاتي، وعبد العزيز المسفر.

الرياض، جامعة الرياض. ١٣٩٢هـ — ١٣٩٣هـ سبعة أقسام.

٥ — مخطوطات جامعة الرياض، نشرة خاصة بمخطوطات المدينة المنورة.

إعداد : يحي ساعاتي، عبد العزيز المسفر، وعبد الله سالم القحطاني.

جامعة الرياض، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م، قسمان وهذه النشرة عنيت بذكر المخطوطات المصوّرة من مكتبات المدينة المنورة، والتي تحتفظ بها جامعة الرياض.

٦ — مخطوطات جامعة الرياض.

نشرة خاصة بمخطوطات السيوطي،

إعداد : يحي ساعاتي، جامعة الرياض، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م. (ص: ٤٥).

٧ — مخطوطات جامعة الرياض.

إعداد : قسم المخطوطات.

عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض. ١٩٨٠م. (الجزء الرابع، الحديث الشريف وعلومه. ص: ٤٣٠).

٨ — وصدر فهرس بعنوان: فهرس مخطوطات جامعة الرياض، بين سنة: ١٩٧٢ — ١٩٧٦م.

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

عمادة شؤون المكتبات، قسم المخطوطات.

تمكنت هذه الجامعة من ضم مجاميع كبيرة من المخطوطات العربية من مكتبات العالم، وبخاصة من مكتبات تركيا، وبعض دول أوربا، فهي تضم (٦٥٠٠) مخطوط أصلي، ومثلها من المخطوطات المصورة.

وأهم هذه المجاميع، المجموعة العربية في مكتبة (جستربيتي — دبلن/ايرلندا).

١ — وقد نشر الدكتور عبد القدوس أبو صالح أسماء المخطوطات التي صورتها بعثة جامعة الامام محمد بن سعود من مكتبات تركيا. في مجلة: كلية اللغة العربية (العدد الثامن، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م، ص: ٦٦٨ — ٧٠٦) القائمة الأولى، وفي(العددالعاشر، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ص: ٤٧٤ — ٤٩٧، القائمة الثانية).

٢ — فهرست المخطوطات والمصورات.

جامعة الامام محمد بن سعود، عمادة شؤون المكتبات. الجزء الأول، المصاحف والتجويد والقراءات، الرياض، ١٤٠١هـ — ١٩٨٠م. (ص: ١٨٢).

٣ — فهرس المخطوطات والمصورات.

التفسير وعلوم القرآن الكريم، (الجزء الثاني) ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م. (ص: ٢٤٧ + ٤٨ الكشافات).

٤ — فهرس مخطوطات مكتبة المغفور له سمو الأمير: عبد الله بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود (ت — ١٣٩٦هـ).

وعددها سبعة عشر مخطوطاً، وردت ضمن مجاميع مكتبته.

وضع لها فهرس، في (٤٧) صحيفة. وختم بعرض نماذج مصوّرة من مخطوطاتها.

طبع بمطابع جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.

٥ — قائمة ببليوجرافية بكتب الفقه الاسلامي الموجودة بمكتبات المملكة العربية السعودية.

إعداد : عمادة شؤون المكتبات.

الرياض : ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م. (ص: ٤٤٣).

صدرت القائمة بمناسبة انعقاد مؤتمر الفقه الاسلامي الأول في الرياض، ١٣٩٦هـ. وتضم (٢٤١٢) عنواناً في مادتها.

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

فهرس الكتب المخطوطة بالجمعية.

إعداد : إدارة التراث بالجمعية، مجلة: عالم الكتب، المجلد الثاني، العدد الثاني، ١٤٠١هـ — ١٩٨١م. ص: ١٦٨ — ١٧٦، وصفت فيه ستاً وثلاثين مخطوطة.

مكتبة دارة الملك عبد العزيز

وهي مكتبة متخصصة بتراث الجزيرة ووثائق تاريخها، وتضم مخطوطات (أصلية ومصورة)..

وينظر عنها:

١ ــ مجلة الدارة،.. الدارة وتصوير المخطوطات، (س ١، ع ٢، جمادي الثانية ١٣٩٥هـ ص: ١٣٦ ــ ١٤١). و(س ٢، ع ٢، رجب ١٣٩٦هـ، ص: ٢٢٨، دارة الملك عبد العزيز تضم مركز الوثائق والمخطوطات.).

مكتبة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة:

فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان، الرياض، مؤسسة الجزيرة. ١٣٩٠هـ. (٨٦ ص).

المكتبة السعودية العامة:

وفيها ما يقرب من (٧٠٠) مخطوط، منها مائة مخطوط مصور، والباقي أصلية، وهي تتبع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وليس لها فهرس مطبوع..

دار الكتب الوطنية:

وفيها أكثر من خمسين مخطوطة، وليس لها فهرس، وهي حديثة العهد حيث أنها أُنشئت في سنة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وتضم هذه المؤسسة قسماً كبيراً من أقسامها هو: مركز الملك فيصل للبحوث الاسلامية، أو: (المركز الثقافي).. ويشتمل على:

أ ــ وثائق البحث الاسلامي

ب ــ مركز البحث ..

وقسم وثائق البحث الاسلامي، مكتبة كبيرة، تضم مجموعة من المخطوطات، الأصلية والمصوّرة.. وبدىء بإنشائها في المبنى الجديد للمؤسسة.. وقد تجمعت فيها مخطوطات خزائن الأمراء أولاً، ومن بعد سيتسع العمل فيها فيشمل (شراء المخطوطات الأصلية والمصورة). وأول مجموعة فيها الآن هي:

مجموعة الأمير الشاعر عبد الله الفيصل، وتضم تسعة وعشرين مخطوطاً أصلياً، وواحداً وسبعين مخطوطاً مصوّراً.. وليس لها فهرس مطبوع.. ومن نوادرها:

كتاب المنهج، لإبراهيم بن أحمد العدناني،

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني،

شرح البديعيات، لابن حجر العسقلاني،

أحاديث غريبة من كتاب النهاية، للشعراني،

الأحكام الشرعية في أقوال الرسول (صلّى الله عليه وسلم) لعقيل بن عمر الداعي..

ومجموعة الأمير تركي الفيصل، وفيها مخطوطات أصلية ومصوّرة..

وتنوي المؤسسة في جعل هذه المكتبة، من أكبر المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، ومن أغناها بالمخطوطات..

مكتبات الأسر والأفراد الخاصة:

وتنتشر هذه المكتبات في مدن كثيرة، وهي تضم مخطوطات عربية، وليس لها فهارس. وقد صوّر منها معهد المخطوطات العربية بعض المخطوطات، ونشر أسماءها في مجلة المعهد (م/٢٣ ج ١، مايو وج ٢، ص: ٣ ــ ٤٨، نوفمبر ١٩٧٧م.).

ومن هذه المكتبات:

١ ــ مكتبة آل عبد القادر الأنصاري، في المبرز، الأحساء، وفيها: (١٥٠) مخطوطة، وهي مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر. (المورد، م/٥، ع/١، ١٩٧٦م. ص/٤٩).

٢ ــ مكتبة آل سليم الخاصة في (بريدة).

مجموعة عبد الله بن ابراهيم آل سليم.

٣ ــ مكتبة ابن بسّام الخاصة،

مجموعة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسّام، في عنيزة.

٤ ــ المكتبة العلمية الصالحية،

في (عنيزة)، وتقع في مسجد أم الخمار،

٥ ــ المكتبة الوطنية،

في عنيزة، وتقع في المسجد الجامع..

وهذه المكتبات وغيرها كثير، صُنِعَ فهرس لمخطوطاتها، (ينظر فهرس مخطوطات القصيم)..

المخطوطات العربية في جنوبي العربية السعودية: تهامة ، عسير.

ومعظم هذه المخطوطات تعتز بها خزائن خاصة، توفر على إنشائها أهل العلم والفضل في تلك البلاد.. نتيجة للحركة العلمية والنهضة الفكرية فيها،.. حيث قامت مكتبات لبعض الأسر العلمية، ولأفراد شغفوا بالكتاب.. وكثير من هذه المكتبات قد عفّى عليه الزمن حرقاً وتلفاً.. فأصبحت الآن خبراً تتناقله الرواة. ومنها ما بقي في عناية أهله.

ومن المكتبات التي بقيت اليوم :

١ ــ مكتبة آل عاكش، في مدينة ضمد..
وتضم آلاف البقية من أصولها التي عبثت بها الكوارث..
٢ ــ مكتبة القاضي محمد محمد الشنقيطي (ت ــ ١٣٥٨هـ) في محائل، انتقلت بعد موته إلى مكتبة الحرم المكي حسب وصيته..
٣ ــ مكتبة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (١٣٤٣ ــ ١٣٧٧هـ) بسامطة، وهي الآن في المعهد العلمي بسامطة.
٤ ــ مكتبة الحسن بن علي الحفظي الخاصة، في قرية (رُجال)، رجال ألمع، فيها مخطوطات نادرة في شتى العلوم.
٥ ــ مكتبة الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الخالق الحفظي الخاصة، بقرية (عثالف) في/ رجال ألمع.
٦ ــ مكتبة آل زين الدين.
وهي من أهم المكتبات الخاصة في/ رجال ألمع، لما تضمه من نادر الآثار المخطوطة، وهي الآن في/أبها عند/ عبد الرحمن بن ابراهيم زين العابدين الحفظي.
٧ ــ مكتبة آل المنصوري في/بلجرشي ــ في غامد (من بلاد عسير) وهي من أشهر خزائنها الخاصة[11]..

جـــازان :

ومن المكتبات الخاصة فيها، المكتبة العقلية، وصاحبها: الأديب الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي، وتضم مخطوطات نادرة في فنون التراث الاسلامي.

فهرســـــها :

صنع الأستاذ العقيلي فهرساً لخزائنه، ورتّبه على فنون المعرفة الاسلامية، ونشره في كتابه: «محاضرات في الجامعات والمؤتمرات السعودية، ص: ٤٠ ــ ٥٢»، وعدد المخطوطات التي وصفها: واحد وأربعون مخطوطاً، وقال: إنها أهم مخطوطات خزائنه.. وفهرسها مخطوط يحتفظ به، ومنه نسخة في خزانة الأستاذ عبد الله محمد حسين أبو داهش (ينظر: الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية. ص/٩٩).

سلطنة عمان :

المكتبة الوطنية،

وهي تابعة إلى وزارة التراث القومي،
وفيها مخطوطات كثيرة، وهي لا تخلو من نوادر، وأهميتها تأتي من حيث انها تضم أصولاً مهمة في التراث الأباضي، وعددها (٢٥٠٠) مخطوط.

فهارسها :

١ ــ صدرت قائمة مختارة بها، سنة ١٩٧٨م، مع نماذج مصورة، ــ عمان، في (٧٨) صحيفة.
٢ ــ نشر محمد سعيد ناصر الوهيبي (مدير دائرة المخطوطات والمؤلفات العمانية في وزارة التراث القومي). مقالاً بعنوان: المخطوطات العربية في سلطنة عمان، في مجلة معهد المخطوطات العربية في المجلد الرابع والعشرين، الجزء الأول، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م. ص: ٣ ــ ٢٤.

دولة قَطَر :

دار الكتب القطرية

وتقع في العاصمة: «الدوحة».. تأسست في سنة ١٣٨١هـ، واندمجت فيها المكتبة العامة ومكتبة المعارف العامة.
وأنشأ الأولى حاكم قطر الأسبق الأمير: الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، في سنة ١٣٧٦هـ. وأمّا المكتبة الثانية فقد أُنشئت لتزويد المكتبات المدرسية والأقسام الفنية في وزارة المعارف

(التربية) سنة ١٣٧٥هـ. ولدار الكتب القطرية، بناية خاصة بها، ومن المزمع انتقالها إلى بناية جديدة. وتضم عدة أقسام وادارات فنية، ولمخطوطاتها الأصلية والمصورة، فهرسان:

١ ــ المخطوطات الأصلية، ويربو عددها على (١٧٠٠) مخطوطة. ولها فهرس مطبوع على (الرونيو).. نشرته الدار سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م، في اثنتين وثلاثين صحيفة. وهو مرتب على أبواب تقسيم المعرفة الاسلامية.

٢ ــ المخطوطات المصورة.

وعددها يزيد على الخمسمائة مخطوطة مصوّرة. وصدر لها فهرس بعنوان: «فهرس المخطوطات المصورة على ميكروفيلم»، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م. في اثنتين وخمسين صحيفة «على الرونيو»..

وتكفل هذا الفهرس بوصف (١٨٣) مخطوطة مصوّرة.. وقد رتب الفهرس موضوعياً، حيث أدرجت تحت رؤوس الموضوعات في ترتيب أبجدي بالعنوان، ومنهجه: عنوان المخطوط، اسم المؤلف، سنة وفاته، بيان أجزائه، اسم المكتبة التي صوّر منها ورقه فيها، عدد أوراقه، رقمه في دار الكتب القطرية.. وألحق به ثلاثة كشافات وهي:

١ ــ كشاف بالمؤلفين

٢ ــ كشاف بالعنوانات

٣ ــ قائمة بأسماء المكتبات التي صورت منها المخطوطات.

وأهمية هذه المصورات، انها من نوادر المكتبات التركية وبعض الخزائن الأوربية، وعدد هذه المكتبات، أربعون مكتبة(١٢).

ــ المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية.

لعبد البديع صقر، ومحمد مصطفى الأعظمي، القاهرة، ١٩٦٤م، (مجلة معهد المخطوطات العربية، العدد التاسع، ص: ٣ ــ ٤٦، والعدد العاشر، ١٩٦٤م. ص: ٣ ــ ٣٦، ١٩٥ ــ ٢٢٢).

الكويت :

١ ــ جامعة الكويت :

عند بدء التعليم في جامعة الكويت في سنة ١٩٦٦م، تأسست المكتبة المركزية للجامعة، لتكون رافداً من روافد المعرفة والعلم للدارسين، ورأت الجامعة ألاّ تقصر جهدها على المطبوعات فقط، فنهضت إلى تأسيس قسم المخطوطات في المكتبة، وجمعت مادة طيبة من المخطوطات المصورة، تقدر بـ (٣٨٥٠) مخطوطة مصورة على «المايكروفلم» و (٦٠) مخطوطة أصلية.

٢ ــ وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

وفيها مكتبة تضم مخطوطات مصورة وهي تبحث في التراث الاسلامي.

ونشرت بها فهرساً صغيراً، بعنوان: «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف والشؤون الاسلامية»..

٣ ــ المكتبة العامة المركزية

ويوجد فيها حوالى (١٥٥) مخطوطة، وليس لها فهرس مطبوع..

٤ ــ المتحف الكويتي

وفيه بعض المخطوطات العربية التي تضمها قاعة المخطوطات، ومن نوادرها:

مصحف شريف، كتب في سنة ٦٨٨هـ ــ ١٢٨٩م، نسخة مذهبة نفيسة، ونسخة أخرى كتبها: حسين الفخار الشيرازي سنة/٩٥٧هـ، ونسخة ثالثة كتبها الخطاط المصري محمد نديم فوزي سنة/١٩٥٨م. (ينظر: دليل المتحف الكويتي، إعداد: ابراهيم طاهر البغلي، ص: ٦٧ ــ ٦٨، الكويت، ١٩٧٠م).

اليمــــن

١ ــ اليمن (الشمالي) :

صنعـــاء :

امتازت اليمن بالحفاظ على مخطوطات التراث العربي فيها، حيث لم تمسها يد النهب أو السرقة، كما وقع لغيرها في الأقطار العربية الأخرى، ويعود هذا الفضل إلى ملوكها وذلك لما عرف عنهم من فضل واشتغال بالتراث الاسلامي.. ومن أهم مراكز حفظ التراث المخطوط فيها:

المكتبة العمومية (العامة).

وتقع في الجامع الكبير (جامع صنعاء)، وهي قيمة جداً، لما تضمه من نوادر ونفائس هي من عيون أعلاق تراثنا المخطوط.

وبخاصة المصاحف الشريفة القديمة، وفي سنة ١٣٤٤هـ، قام الامام يحي حميد الدين (ت ـــ ١٩٤٨م) بجمع المخطوطات المبعثرة في خزائن كتب الوقف بصنعاء وضمها إلى هذه المكتبة المهمة.

وقد مهدت الهيئة العامة للآثار ودور الكتب إلى انشاء بناية خاصة بها، يقع جنوبي المسجد وقريب منه، ليكون مكتبة عامة..

فهرســها :

١ ـــ طبع فهرس كبير لهذه المخطوطات، في سنة ١٣٦٥هـ صنعاء، بعنوان: فهرس الخزانة المتوكلية بالجامع المقدس.

٢ ـــ ثم نشــر فهرس جديد، قام بوضعه باحثان هما: أحمد محمد عيسوي، ومحمد سعيد المليح (وهما موظفان في شؤون المكتبات ـ بالكويت). وطبع بمطبعة: أطلس في القاهرة، وبإشراف: منشأة المعارف بالاسكندرية، وهو من منشورات: الهيئة العامة للآثار ودور الكتب، ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م. ويقع في (٨٣٦) صحيفة من القطع الكبير (+١٥٦ صحيفة ـ بالفهارس). ورتب على أبواب المعرفة الاسلامية، وهو بعنوان:

فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

٣ ـــ مخطوطات يمانية في خزانة الإمام يحي.

مبحث جيد، كتبه الشيخ عبد القادر المغربي (ت ـــ ١٩٥٦م) نشــره في: (مجلة مجمع اللغة العربية/المجمع العلمي العربي بدمشق، م/٢٨ ص: ١٣٠ ـــ ١٣٢، ١٩٥٣م).

٤ ـــ تقرير البعثة لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن في (ديسمبر ١٩٥١م).

قدمه : خليل يحي نامي، القاهرة، ١٩٥٢م، مطبعة وزارة المعارف.

٥ ـــ مخطوطات اليمن.

فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية، (م/١، ج ٢ نوفمبر ١٩٥٥م، ص: ١٩٤ ـــ ٢١٤).

٦ ـــ تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية اليمنية. إعداد: الهيئة العامة للآثار ودور الكتب.

مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد الأول، ١٣٩٦هـ ـــ ١٩٧٦م. ص: ١٠٠ ـــ ١٠٥.

٧ ـــ قائمة المخطوطات المصورة من اليمن.

إعداد : دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٨ ـــ قائمة (مراجع تاريخ اليمن).

وضع : عبد الله الحبشي، دمشق، ١٩٧٣م.

٩ ـــ القائمة الببليوغرافية للمخطوطات العربية في الجمهورية العربية اليمنية، مكتبة الجامع الغربية، صنعاء، ١٩٧٥م.

١٠ ـــ القائمة الببليوجرافية للمخطوطات اليمنية، المكتبة الغربية بالجامع الكبير.

إعداد: مصطفى أبو الحسن سبح، ومحمد بن السيد فراج.

صنعاء، الهيئة العامة للآثار ودور الكتب، ١٩٧٥م (٩٥٢ صحيفة) جزآن. وتضم هذه القائمة وصف مخطوطات: المعارف العامة، المنطق، الدين الاسلامي، (ج ١). و(ج ٢): العلوم الاجتماعية، اللغة العربية، العلوم البحتة، الأدب، الجغرافيا والتاريخ والتراجم.

مخطوطات أخرى :

١ ـــ دار الكتب اليمنية ـــ صنعاء.

نشر : زيد عنان بحثاً عنها بعنوان: (بعض المخطوطات العربية في دار الكتب اليمنية بصنعاء). في مجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة. م/٢٥ ج ١ ـــ ٢ ص: ١٣ ـــ ٢٨، ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م).

٢ ـــ خزانة الأوقاف في صنعاء.

وضع : حميد مجيد هدو فهرساً لها، نشره في مجلة «الخليج العربي، م/١٢، العدد الأول ١٩٨٠م، ص: ١٣٩ ـــ ١٦٠». بعنوان: «مخطوطات من خزانة الأوقاف في صنعاء».

٣ ـــ مكتبة المؤرخ محمد بن زبارة ـــ صنعاء.

صنع : عبد الله محمد الحبْشي فهرساً لها، نشره في: مجلة معهد المخطوطات العربية: «م/١٩، ج ١ ص: ٣ ـــ ٢٠، ربيع الثاني ١٣٩٣هـ ـــ مايو ١٩٧٣م، وم/٢٠ ج ٢ ص: ٣ ـــ ١٦، ١٣٩٤هـ ـــ ١٩٧٤م».

٤ ـــ المخطوطات العربية في مكتبة العلاّمة محمد بن محمد بن اسماعيل المنصور ـــ صنعاء.

إعداد : عبد الله محمد الحبشي، نشــره في مجلة معهد المخطوطات العربية، في المجلد الرابع والعشرين، الجزء الأول، ص: ٢٥ ـــ ٤٠، ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م.

٥ ـــ قائمة بعثة معهد المخطوطات العربية.

وتضم (٥١٠) مخطوطات، من نوادر مخطوطات اليمن، صورتها من سبع وعشرين خزانة عامة وخاصة، ونشرت أسماءها في: مجلة معهد المخطوطات العربية، (م/٢٢ ج ١، جمادى الأولى ١٣٩٦هـ — أيار ١٩٧٦م. ص: ٣ — ٨١).

٦ — مصادر تاريخ اليمن في العهد الإسلامي.

أيمن فؤاد سيّد، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار، ١٩٧٤م. (المخطوطات، والبعثات العربية لتصوير المخطوطات)..

٧ — المراحل التنفيذية لمشروع تجميع التراث اليمني.

محمد عبد العال أحمد. مجلة معهد المخطوطات العربية (م/٢٠ ج ١، مايو ١٩٧٤م ص: ١٦٧ — ١٨٠).

٨ — صورة عن دار الكتب والمكتبات في اليمن ومراحل تطورها. اسماعيل الأكوع، وأحمد عبد الرازق الرقيمي، ومحمد عبد الخالق الأمير، في سجل «قرارات وتوصيات وبحوث مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العربي، الرياض، ١٩٧٤م ص: ٦٣٥ — ٦٤٠»

٩ — تاريخ التراث العربي، مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، د. محمد فؤاد سزكين، نقله إلى العربية، محمود فهمي حجازي وراجعه: عرفه مصطفى، الرياض، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م. (مكتبات اليمن ص: ٢٤٥ — ٢٥٣)..

مكتبات أخرى :

إب

١ — مكتبة إب، تضم عدداً من المخطوطات. (المورد م/٥ ع/١، ص: ١٠١، ١٩٧٦م).

٢ — مكتبة الحداد الخاصة.

مجموعة محمد بن يحي الحداد، وصوّر معهد المخطوطات ست مخطوطات.

٣ — مكتبة الحبيشي الخاصة.

مجموعة عبد العزيز الحبيشي.

تعـــز :

وفيها مكتبات خاصة وعامة، تضم مخطوطات، ومنها:

١ — مكتبة المتحف الوطني للآثار.

٢ — مسجد الملك المظفر.

وفيه مجموعة كبيرة من المخطوطات النادرة، صوّر منها معهد المخطوطات (١٢) مخطوطاً، ينظر عنه: فؤاد سيّد (مجلة معهد المخطوطات م١/ ص: ٢١١، ١٩٥٥م) والمورد م ٥ ع ١/١٩٧٦م ص: ١٠١).

٣ — مكتبة الأكوع الخاصة.

مجموعة القاضي محمد بن علي الأكوع، صوّر منها المعهد (٢٩) مخطوطاً.

٤ — مكتبة ابراهيم بن عقيل الخاصة.

٥ — مكتبة المجاهد الخاصة.

مجموعة القاضي أحمد بن محمد بن علي المجاهد.

٦ — مكتبة مشرف بن عبد الكريم الخاصة.

ذمـــــار :

١ — المدرسة الشمسية

٢ — مكتبة العيزري الخاصة

٣ — مكتبة عبد الله الديامي الخاصة

٤ — مكتبة زيد الديامي الخاصة

٥ — مكتبة القاضي محمد الحجي

زبيــــد :

١ — مكتبة أحمد الأهدل الخاصة

مجموعة القاضي أحمد بن عبد القادر الأهدل

٢ — مكتبة القاضي محمد بن عبد القادر الأهدل

٣ — مكتبة الأنباري الخاصة

مجموعة السيد عبد القادر الأنباري

٤ — مكتبة الغزي الخاصة

الشيخ محمد بن عبد الجليل الغزي[١٣]

٢ — اليمن الجنوبي :
حضرموت :

فيها خزائن خاصة تحتفظ بها بعض البيوتات العلمية، ونشر لها فهرس، بعنوان:

١ ــ فهرست المخطوطات اليمنية في حضرموت ــ المحافظة الخامسة، قام بوضعه: عبد الله بن محمد الحبشي، نشره المركز اليمني للأبحاث الثقافية، عدن، ١٩٧٥م.

٢ ــ مكتبة آل سهيل.

في مدينة : «تريم».

نشر عنها (سيرجنت) مقالاً في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، العدد/١٣، ١٩٥٠م. ص: ٢٨١ ــ ٣٠٧، و ٥٨١ ــ ٦٠١.

بعنوان : مواد لتاريخ جنوب بلاد العرب.. وله أيضاً كلمة بعنوان: مجموع خطي، نشرها في: ص: ٣٤١ ــ ٣٤٢.

٣ ــ مكتبة الأحقاف في (تريم) وتضم الآن مكتبات فرعية، هي:

١ ــ مكتبة آل (ابن سهيل)

٢ ــ مكتبة آل ابن يحي

٣ ــ مكتبة الحسيني

٤ ــ مكتبة الرباط الديني

٥ ــ مكتبة آل كاف.

٦ ــ مكتبة حسن بن اسماعيل الحامد

٧ ــ مكتبة حسن بن عبد الله الكاف

٨ ــ مكتبة علي بن عبد القادر العيدروسي

٩ ــ مكتبة الكاف، فرع مدينة سيوون

١٠ ــ مكتبة مسجد طه.

١١ ــ مكتبة عيدروس بن عمر الحبشي ــ مدينة الغرفة.

١٢ ــ مكتبة العيدروس، مدينة الحزم

١٣ ــ مكتبة علي بن صلاح ــ مدينة القطن

١٤ ــ مكتبة أحمد بن حسن العطاس ــ مدينة حريضة/عمد

١٥ ــ مكتبة مسجد حريضة ــ مدينة حريضة.

١٦ ــ مكتبة آل البار ــ مدينة القرين

١٧ ــ مكتبة آل العمودي ــ عمد

١٨ ــ مكتبة الشعب ــ المكلا

وتضم مكتبة الأحقاف حوالى: «٢٤٢٢» مخطوطة.. كما توجد في حضرموت مخطوطات عربية، وعددها: أربعة آلاف مخطوطة[١٤] وصور منها معهد المخطوطات العربية (٢٠٠) مخطوطة.

٤ ــ وحول التأليف والمخطوطات في الشطر الجنوبي من اليمن. المكتبات، وأندر المخطوطات.

علي عقيل، مجلة أخبار التراث اليمني، العدد الثالث، المجلد الثالث، ص: ١٧٨ ــ ٢٢٣، تشرين الثاني ١٩٧٩م. و (س ١ ع/٢، ديسمبر ١٩٧٥م ص: ٢١ ــ ٤٥).

عـدن :

المكتبة القومية.

وكانت في: المتحف الحربي، وهي تضم مخطوطات عربية، ذكرها: محمد عبد القادر أحمد في (مجلة معهد المخطوطات العربية م/٢٠ ص/١٦٧ ــ ١٧٠، ١٩٧٤م)، و ينظر: (المورد، م/٥ ع/١، ص: ١٠٦ ــ ١٠٧، ١٩٧٦م).

الهوامش

(١) و ينظر أيضا: المورد، المجلد الخامس، العدد الأول، ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م. ص: ٣٦ ــ ٣٨: المخطوطات في دولة البحرين، ومجلة (الخليج العربي) دار المخطوطات في البحرين، أبا حسين علي عبد الرحمن، (العدد/٦، ١٩٧٦م. ص: ١١٧ ــ ١٢١).

(٢) تنظر ترجمته في: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (ص ٧٧ ــ ٨٠). لمحمد علي مغربي.

(٣) ينظر: خزائن الكتب العربية، طرازي ج ١٤٨/١، وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر، لمحمد علي مغربي. ص: ٣٠٧ ــ ٣١٣ (ترجمة الكردي وخبر مكتبته..).

(٤) ينظر عن المكتبات في مكة المكرمة، وعن مكتبة الحرم المكي، التعليم في مكة والمدينة، للدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ، ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م. (ط ١، ص: ١٠٩ ــ ١١٣) الرياض. ومجلة (المكتبة ــ بغداد، العدد/٤٩، السنة ٦، كانون الأول ١٩٦٥م، ص: ١٦ ــ ١٧،) مكتبة الحرم المكي، لسليمان الصنيع، وجولة في مكتبات العالم، ليسرية يسري مجلة (الكتاب ـ القاهرة، م/١٢ ج ٣ س ٨، جمادي الآخرة ١٣٧٢هـ ــ مارس ١٩٥٣م. ص: ٣٣٧)، ومجلة الدارة، (س ٣، ع/٤ صفر ١٣٩٨هـ ص: ١٩٠ ــ ١٩١) مرحلة جديدة متصورة لمكتبة الحرم المكي الشريف، (حول بنايتها الجديدة).

(٥) ينظر عنه وعن مكتبته، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، لمحمد علي مغربي (ص: ٢٢٣ ــ ٢٣٤).

(٦) مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي، العدد الأول، ١٣٩٨هـ. ص: ٥ ــ ٦ وص: ٢٨١ ــ ٢٨٣.

(٧) ينظر عنه:

د. محسن جمال الدين، مجلة (العرب، ص: ٢٢٢ ــ ٢٢٦، م/٦ ج٣، رمضان، ١٣٩١هـ).

ملوك العرب، لأمين الريحاني، ط ٣ ص: ٥١، بيروت، والشيخ حمد الجاسر، (العرب، ص: ٦٣ ــ ٦٥، المجلد/٦ ج ١، رجب ١٣٩١هـ)، وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، لمحمد علي مغربي، (ص/ ٢٠٩ ــ ٢١٣).

(٨) ينظر وصفها في: عالم الكتب ــ الرياض. المجلد الأول، العدد الثاني، ص: ١٥٤ ــ ١٥٨، شوال ١٤٠٠هـ ــ اغسطس ١٩٨٠م. بقلم: جعفر ابراهيم التاي.

(٩) جريدة (الجزيرة ــ العدد/٣٦٩٦، الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٠٣هـ).

(١٠) نبذة عن المكتبة المركزية وفروعها. إعداد: عزت محمد الصواف مطبعة الجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة. ١٤٠٢هـ ص: ٨، ١٥.

(١١) أخذت مادة هذا الفصل عن كتاب: الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ١٢٠٠ ــ ١٣٥١هـ ، للأستاذ عبد الله محمد حسين أبو داهش. (ص: ٩٦ ــ ١٠٣)، دار الأصالة، الرياض، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

(١٢) عبد البديع صقر، مجلة (المكتبة ــ بغداد) العدد/٤٦، السنة الخامسة ص: ٤ ــ ٥، أيار ١٩٦٥م. ومحمد أحمد النصر، مقدمة فهرس المخطوطات المصورة.

(١٣) ينظر: فؤاد سزكين، مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم. الرياض، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م. ص: ٢٤٧ ــ ٢٥٠.

(١٤) ينظر: تقرير عن المخطوطات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. إعداد: المركز اليمني للأبحاث الثقافية، مجلة: المورد (م/٥ ع/١، ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م. ص: ١٠٦ ــ ١٠٧).